



الجمعية العمومية – الدورة الثانية والأربعون

اللجنة الفنية

البند رقم ٢٤: المبادرات ذات الأولوية في مجالي السلامة الجوية والملاحة الجوية

سد الفجوة: إعداد مبادئ توجيهية موحدة للتقييم النفسي عند إجازة الطيارين
لتعزيز السلامة الجوية عالمياً
(ورقة مقدّمة من كازاخستان)

الموجز التنفيذي

اللياقة النفسية بُعد بالغ الأهمية في كفاءة الطيارين، لكن لا توجد بشأنه قواعد قياسية كافية. وفي حين أن الملحق الأول — "إجازة العاملين"، و"دليل طب الطيران المدني" (Doc 8984) والمواد الإرشادية التي تعالج هذه المسألة، تتناول بشكل شامل عمر الطيارين ولياقتهم الطبية ومهاراتهم العملية، لا تزال هناك فجوة كبيرة على نطاق العالم في تقييم السمات النفسية الضرورية للأداء الآمن للطيارين، تقييماً موحداً. وهذه الورقة تقترح إعداد مبادئ توجيهية عالمية قائمة على الأدلة بقيادة منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) بشأن التقييم النفسي للطيارين كتعزيز استراتيجي للأطر الحالية في منح الإجازات.

يعمل الطيارون في بيئة صعبة ذات طابع فريد تتطلب اتخاذ أحكام سديدة وقرارات تحت الضغط، وثباتاً انفعالياً، وقدرة على الصمود في وجه الصعوبات. فحتى الطيارين المؤهلين تأهيلاً عالياً قد يتبادر منهم سلوك غير آمن إذا لم تُقيّم الظروف النفسية الكامنة وراء ذلك على النحو الواجب. ولما كان الطيران مهنة تُمارس حول العالم، وبما أن السلامة مسؤولية مشتركة، فمن الأهمية بمكان أن ينظر المجتمع الدولي في إعداد نهج عالمي متنسق للتقييم النفسي.

ليس الغرض من المبادرة المقترحة هو فرض نظام موحد صارم، إنما توفير إرشادات منسقة لمساعدة الدول في تضمين نظمها الخاصة بمنح الإجازات ونظمها الرقابية أدوات معتمدة ومعدة على أساس علمي لتقييم الحالة النفسية. وهذا من شأنه أن يعزز شبكة السلامة عبر الحدود ويسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للإيكاو في إطار "الخطة العالمية للسلامة الجوية" (GASP) و"برنامج الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران" (NGAP).

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

- إدراك أهمية اللياقة النفسية كعنصر أساسي في كفاءة الطيارين والسلامة الجوية؛
- دعوة مجلس الإيكاو لبدء العمل على إعداد إرشادات عالمية للتقييم النفسي عند إجازة الطيارين؛
- تشجيع الدول الأعضاء على تبادل الممارسات الوطنية، والمشاركة في عملية إعداد المبادئ التوجيهية؛
- دعم إنشاء فريق خبراء متعدد التخصصات في إطار الإيكاو لقيادة هذه المبادرة، بما يتماشى مع "الخطة العالمية للسلامة الجوية".

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي: "ضمان السلامة والأمن لكل رحلة جوية"
الآثار المالية:	ستتوقف الآثار المالية على القرارات المعتمدة.
المراجع:	الملحق الأول — "إجازة العاملين" الوثيقة - Doc 10004، "الخطة العالمية للسلامة الجوية، طبعة ٢٠٢٣-٢٠٢٥" الوثيقة - Doc 8984 - دليل طب الطيران المدني

١- المقدمة

١-١ تستلزم مهنة الطيران، خاصةً بالنسبة إلى الطيارين، متطلبات إدراكية عالية، وقدرة على تحمل الإجهاد، وسرعة اتخاذ القرار، وموثوقية سلوكية. والتقييمات التقليدية وحدها، القائمة على المعرفة والمهارات، لا تمكن من ملاحظة هذه السمات بشكل كامل.

٢-١ في حين أن الملحق الأول — "إجازة العاملين"، و"دليل طب الطيران المدني" (Doc 8984) ووثائق الإيكو التي تعالج هذه المسألة، توفر أطراً شاملة لتقييم اللياقة الطبية والفنية، لا توجد قاعدة موحدة عالمياً لتقييم الاستعداد النفسي والسمات الشخصية الحاسمة لأداء الطيارين.

٣-١ لقد شهد قطاع الطيران حوادث نادرة لكن كبيرة تُعزى، جزئياً على الأقل، إلى عدم تشخيص الحالة النفسية أو عدم التعامل معها، مما يؤكد الحاجة الملحة إلى نهج دولي متنسق.

٤-١ تتفقد دول عديدة تقييمات نفسية على المستوى الوطني بأشكال مختلفة، ولكن هذه التقييمات تنقصها المواءمة فيما بينها، وتوحيداً قياسياً، والتحقق من صحتها على المستوى العالمي، وبالتالي فإن فعاليتها تتفاوت بشكل كبير.

٢- المناقشة

١-٢ الطبيعة العالمية للطيران المدني تعني أن الطيارين غالباً ما يعملون في ولايات فضائية وثقافات وبيئات تشغيلية متنوعة. ورغم ذلك، لا يزال تقييم الكفاءات النفسية والسلوكية متفاوتاً.

٢-٢ لقد نجحت الإيكو في تحقيق توافق عالمي في الآراء بشأن اللياقة الطبية والكفاءة اللغوية وإجازة طواقم القيادة. ومن ثم، فإن إعداد مبادئ توجيهية لتقييم الحالة النفسية ما هو إلا امتداد منطقي ومفيد لهذه الجهود.

٣-٢ يمكن للتقييم النفسي، عند تطبيقه بشكل صحيح، أن يقدّر السمات الشخصية، والقدرات الإدراكية، وإدارة الإجهاد، والثبات الانفعالي، والميول السلوكية. وهي عناصر أساسية للحفاظ على سلامة العمليات في الظروف العادية وغير العادية على حد سواء.

٢-٤ لقد أدى عدم وجود إرشادات موحدة إلى صعوبات في الاعتراف المتبادل بنظم التراخيص والرقابة، والتأكد من اتساق مستويات السلامة. ولذا، فوجود إرشادات مقبولة عالمياً سيدعم قرارات التراخيص، بل سيعزز أيضاً التدريب والاختيار والمراقبة المستمرة للأداء.

٣- الاقتراح

٣-١ يُقترح أن تشرع الإيكاو في إعداد مبادئ توجيهية معترف به عالمياً وقائمة على الأدلة للتقييم النفسي للطيارين، من شأنها ما يلي:

(أ) تحديد السمات النفسية الأساسية ذات الصلة بكفاءة الطيارين؛

(ب) التوصية بأدوات معتمدة لتقييم الحالة النفسية ولمنهجيات التقييم؛

(ج) تقديم استراتيجيات تنفيذ تحترم التنوع الثقافي والتشغيلي؛

(د) أن تكون قابلة للتكيف للاستخدام في مختلف مراحل الإجازة (أولي، متكرر، العودة إلى العمل).

٣-٢ تُعد المبادئ التوجيهية بالتشاور مع الدول الأعضاء والمختصين في علم النفس والمنظمات الدولية ذات الصلة، مثل الاتحاد الدولي لربط طياري الخطوط الجوية (IFALPA) واتحاد النقل الجوي الدولي (IATA).

٣-٣ ليس الهدف هو فرض اختبار عالمي إلزامي لتقييم الحالة النفسية، إنما تقديم نموذج مرجعي قائم على أسس علمية يمكن للدول اعتماده بشكل طوعي أو تكييفه.

٤- استراتيجية التنفيذ

٤-١ يمكن للإيكاو أن تنتظر في تشكيل فريق خبراء متعدد التخصصات في إطار فريق خبراء تدريب وإجازة العاملين (PTLP)، أو إنشاء فريق عمل مخصص. سيجري الفريق مراجعة شاملة للممارسات الحالية، وتقييماً لأفضل العلوم المتاحة، وإعداد مسودة مبادئ توجيهية بالتنسيق مع خبراء مشهود بكفاءتهم.

٤-٢ يوصى باتباع نهج مرحلي:

المرحلة ١: إعداد دراسة جدوى والتشاور مع الخبراء؛

المرحلة ٢: صياغة وثيقة المبادئ التوجيهية الأساسية؛

المرحلة ٣: التنفيذ التجريبي الطوعي من قبل الدول المهتمة؛

المرحلة ٤: تنقيح المبادئ التوجيهية ونشرها كمواد إرشادية صادرة عن الإيكاو.

٣-٤ يمكن للإيكافو أيضاً أن تدعم الدول الأعضاء، لا سيما الدول محدودة الموارد أو الخبرات في مجال التقييم النفسي، من خلال عقد ورش العمل، وإعداد نماذج، وإرشادات للتنفيذ.

٥- الخلاصة

١-٥ لا بد من التأكد من سلامة اللياقة النفسية للطيارين، باعتبارها معياراً حيوياً مكملاً للمعايير الحالية في منح الإجازات، لتعزيز الرقابة على السلامة الجوية.

٢-٥ من شأن قيادة الإيكافو في هذا المجال أن تساعد في سد فجوة حرجية، وأن تحسّن الاتساق بين قواعد منح الإجازات، وأن تسهم في جعل منظومة الطيران حول العالم أكثر أماناً وصلابة.

٣-٥ يسر كازاخستان أن تقدم هذا الإطار باعتباره محطة هامة تتماشى مع الأهداف الاستراتيجية للإيكافو، وتحث على دراسته بعناية.

— انتهى —